

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 53

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن والعشرون من شهر ذي القعدة من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس الخامس والثلاثون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى التليفون او التمن والتلاتين - [00:00:19](#)

الخامس والثلاثون نعم يا شيخ قال المذهب وفقه الله وقعة الفراد قال ابن كثير رحمه الله ثم سار خالد بمن معه من المسلمين الى الفراض ذكر في الحاشي يحصل عليك انفراد بكسر اوله - [00:00:39](#)

نعم. واخره ضاد معجمة جمع الفرضة وهي المشروعة وهي ماذا المشروعة كذا مشروعة اي نعم الصناديق وهو موضع بين وهو موضع في تخوم الشام والعراق والجزيرة شرقي الفرات نعم نعم. فاقام هنالك شهر رمضان مفطرا لشغله بالاعداء - [00:01:06](#)

شهر رمضان مفطرا اي نعم يقصد خالد بن الوليد اقام هنالك شهر رمضان مفطرا لشغله بالاعداء نعم ولما بلغ الروم امر خالد ومصييره الى قرب بلادهم حموا وغضبوا وجمعوا جموعا كثيرة - [00:01:46](#)

واستمدوا تغلب واياهم والنمر ثم ناهدوا خالدا فحالت الفرات بينهم فقالت الروم لخالد اعبر الينا وقال خالد للروم بل اعبروا انتم نعم عبرت الروم اليهم وذلك للنصف من ذي القعدة ثنتي عشرة - [00:02:16](#)

فاقتتلوا هنالك قتالا عظيما بليغا نعم ثم هزم الله جموع الروم تمكن المسلمون من اقتفائهم وقتل في هذه المعركة مائة الف واقام خالد بعد ذلك بالفراد عشرة ايام ثم اذن شيخ ماجد - [00:02:50](#)

ممكّن تعيداه الحاشية السابقة قال بكسر اوله واخره ضاد معجمة جمع الفرضة وهي المشروعة وهو موضع في تخوم الشام والعراق والجزيرة شرقي الفرات وهي المشروعة كذا مشروعة في هذا هذا الذي عندي في الكتاب والسنة ذي - [00:03:18](#)

احد عنده شيء زيادة يا اخوان ما عند الشيخ ماجد؟ نعم نعم واقام خالد بعد ذلك عشرة ايام نعم يا شيخ ثم اذن بالقول الى الحيرة في خمس بقين من ذي القعدة - [00:03:47](#)

وامر عاصم ابن عمرو ان يسير في المقدمة وامر شجرة ابن الاعز ان يسير في الساقة وظهر خالد بن عمرو او عمر ابن عمرو عندي بالواو احسن اني وامر شجرة ابن الاعز ان يسير في الساقة - [00:04:20](#)

واظهر خالد انه يسير في الساقة عاصم وامر عاصم بن عمرو ان يسير في المقدمة وامر شجرة ابن الاعز ان يسير في الساقة وظهر خالد انه يسير في الساقة اذكر في حديث - [00:04:44](#)

المؤمن كالجمل الذي ان قدسه انقاد وان سقت انساق قالوا القيادة والقائد يكون امام البعير فيما يتعلق فيما يتعلق بالبعير والثوق يكون من الخلف المؤخرة مساء الخير فجعل عاصم بن عمرو في المقدمة - [00:05:15](#)

وجعل شجرة يا شيخ ماجد اسمه نعم يا شيخ وامر خالد انه في الساقة اي نعم انه يسير في الساقة قد يكون هذا من حرب من خداع الحرب. نعم قال المذهب وفقه الله توجه خالد للحج - [00:05:47](#)

سنتي ثنتا عشرة للهجرة رحمه الله. هذا الدرس ان شاء الله يكون اخر درس من الحج خالد في عدة من اصحابه وقصد شطر المسجد الحرام وسار الى مكة في طريق لم يسلك قبله قط - [00:06:10](#)

وتأتى له في ذلك امر لم يقع لغيره فجعل يسير معتسفا على غير جاد حتى انتهى الى مكة فادرك الحج هذه السنة يعني يا اخوان

سبحان الله العظيم يعني حقيقة قلوب - 00:06:38

عظيمة شجاعة عظيمة رجل يقود الجيوش ثم يذهب ليحج هو يترك طريقا غير مسلوكة ويدخل في اراض لم يدخلها من قبل حتى ادرك الحج يعني ان شئت ان تقول ذهنه اليس مشغولا بالحج بالجيش اللي خلفه - 00:07:02

اليس قلنا من هذه الطرق الوعرة اليس يخشى ان يفوته الحج اليس يخشى ان يتأخر في العودة للجيش ومع هذا سبحان الله العظيم بواذر التوفير تصاحبه بفضل الله عز وجل - 00:07:34

الله تعالى عنه نعم يا شيخ حتى انتهى الى مكة فادرك الحج هذه السنة ثم عاد فادرك امر الساقية قبل ان يصلوا الى الحيرة عمر الساقية حصلنا ليك في الاصل اخر الساقية - 00:07:52

هذا اقرب احسن الله اليك. نعم ثم عاد فادرك اخر الساقية قبل ان يصلوا الى الحيرة ولم يعلم احد بحج خالد هذه السنة الا القليل من الناس ممن كانوا معه - 00:08:20

وهذا دليل على ان خالدا رضي الله تعالى عنه استحق هذا اللقب الشريف سيف الله المسلم يعني بهذه الثقة بحب الله ثم بما اتاه الله لم يعلم عنا غابة للجيش - 00:08:39

ولم يعلم بغيابه الا لانه حج الا القريب الامور محكمة باذن الله نعم يا شيخ ولم يعلم احد بحج خالد هذه السنة الا القليل من الناس ممن كانوا معه ولم يعلم ابو بكر الصديق بذلك - 00:09:02

الا بعد ما رجع اهل الحج من الموسم يعتب علي ولعله رضي الله عنه اعني خالدا لعله تعمد الا يرى الصديق الصديق لان خالدا يعلم ان ابا بكر سيعاتبه كيف يترك الجيش هناك والجنود ويأتي؟ - 00:09:24

رجع خالد والامور كما كانت وعلم الصديق بعدما رجع. اي رجع من الحج ورجع خالد الى الجيش. نعم يا شيخ. ماذا قال الصديق وبعث يعتب عليه في مفارقتة الجيش كانت عقوبته عنده - 00:09:51

انه صرفه من غزو العراق الى غزو الشام وقال له وقال له فيما كتب اليه وان الجموع لم تشكو بعون الله شجيك فليهنك ابا سليمان فليهنك ابا سليمان النية والحظوى - 00:10:15

واتمم يتمم الله لك ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل واياك واياك ان تدل بعمل فان الله له المن وهو ولي الجزاء ونعم ونعم الوصايا انتبهت ونعم الوصايا العبارة السابقة لا وش قال في اول كلامه - 00:10:40

الصديق قال وان الجموع لم تشجب بعون الله شجيك هذه الجمعة يا شيخ لم يذكر يعني اه لم يحصل لها ما حصل لك من نقاد الجيش وانك حججت وانك رجعت وانك انتقلت من - 00:11:24

قائد الجيش في العراق الى قضية الشاب كانها اشارة الى الهممة احسن الله اليك الحج وهو يقود الجيوش ورجوعه بسرعة كان بودي رجعت الى كان احد من الاخوان عندي الظاهر انه هو يغبطه ويخصه انه خص بمزايا - 00:11:51

لم يخص بها احد ممن معه واوصى بعدم العجب وعندنا المنة لله عليك ربما ما اجتمع له من تيسير الحج ورجوعه بسرعة وعدم وانه قائد الجيش وانه من نصر نصر - 00:12:22

تحويله من العراق الى الشام كلها ما قبله رضي الله عنه نعم يا شيخ السلام عليكم كيفنا؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ماذا لو اعتبرنا الجموع المقصود فيها جموع الحجاج - 00:12:43

لان خالد وضعه مختلف عن بقية الجموع من حيث يعني اشغاله بامر اخر الطريق الذي سلكه وسرعة مجيئه وذهابه الا يمكن تفهم العبارة كذا طيب عفوا ماجد اعد العبارة من مرة اخرى - 00:13:05

يقول وان الجموع لم تشجو بعون الله شجيك والله هو هذا واد. نعم احسنت يا قد يكون ان الحجيج فقط كان لهم الحج اما انت كنت في غزوة قبل الحج - 00:13:24

وفي اثناء الحج وانت في غزو لائك امير جيش ورجع الحجيج الى ديارهم وبيوتهم وانت رجعت الى غزو الغزو مع الجيش هذا ورد ياد الوالد جزاك الله خيرا. لعل من وقف على - 00:13:44

ايضاح العبارة هذي يزيدنا جميعا يعني فائدتها قال المذهب وفقه الله امر العراق بعد مجيء خالد الى الشام بعد انتقالك الصديق رضي الله عنه وارضاه بعد ما بلغ انه حج صرفه - [00:14:02](#)

من قيادة جيش الشام الى العراق اتذكر بس من اه خلف على العراق اميرا. على نعم. على جيش العراق نعم يا شيخ قال بعد انتقال خالد رضي الله عنه الى الشام - [00:14:28](#)

استغنم الفرس غيبة خالد عنهم فبعثوا الى نائبه المثنى ابن حارثة جيشا كثيفا نحووا من عشرة الاف عليهم هرمز ابن جاذوي وكتب ملكهم شهريار الى المثنى اني بعثت اليك جندا من وحش اهل فارس - [00:14:49](#)

انما هم رعاة الدجاج والخنازير ولست اقاتلك الا بهم فكتب اليه المثنى من المثنى الى شهريار انما انت احد رجلين اما باغ فذلك شر لك وخير لنا واما كاذب - [00:15:16](#)

فاعظم الكاذبين فاعظم الكاذبين عقوبة وفضيحة عند الله في الناس الملوك واما الذي يدلنا عليه الرأي فانكم انما اضطررتم اليه الحمد لله الذي رد كيدكم الى رعاة الدجاج والخنازير حقر نفسه - [00:15:39](#)

بعض الناس كذب الملوك لانهم في ليس في حاجة كذب القوي الكذب ولهذا جاء في الحديث ثلاثة وشيمت الزان يا اخوان ثلاثة مشيمة اعتقد اني كنت كذاب الثالث المستكبر لان - [00:16:03](#)

الخيمة قد تزوج من الحلال واخذ الحلال قبيح به انه يسلك هذا المسلك واما الملك او القوي او عنده قوة ومنعة. لا داعي للكذب ولعل الثالث عائل المستكبر لان الفقير - [00:16:37](#)

بما يتكبر؟ الغني يتكبر؟ لكن الفقير فيه مسكنة قبح احسن الله اليك فجزع اهل فارس من هذا الكتاب ولاموا شهريار على كتابه اليه واستهجنوا رأيه صار المثنى من الحيرة الى بابل - [00:16:55](#)

ولما التقى بجيشهم بمكان بمكان عدوة الصراط الاولى الصاد بفتح الصاد قال حصلنا لي بجيشهم بمكان عدوة الصلاة الاولى ذكر في الحاشية الصلاة بالفتح وهو نهر يستمد من الفرات بنى عليه الحجاج بن يوسف مدينة النبل التي بارض بابل - [00:17:24](#)

نهرين ماض قال هو نهر الصراط بالفتح نهر يستمد من الفرات الحجاج مدينة النبل التي بارض بابل يعني كانه يعني منبثق يعني مثل اه اصلهم يعني ماء الفرات عندكم زي النهر الصغير نعم - [00:17:58](#)

الفائدة قالوا سمي النهر نهرا سمي النهر بالنهر لانه ينهر الارض ويشققها حتى يسير فيها نعم ولما التقى بجيشهم بمكان بمكان عدوة الصلاة الاولى اقتتلوا قتالا شديدا جدا وارسل الفرس فيلا بين صفوف الخيل - [00:18:30](#)

يفرق خيول المسلمين فحمل عليه امير المسلمين المثنى ابن حارثة فقتله رضي الله عنه. وامر المسلمين فحملوا ولم تكن الا هزيمة الفرس وقتلوهم قتلا ذريعا ادخال الفيل وذكى يعني الفيل وصوته - [00:19:00](#)

هيئته تخيف الادمية والخيول اكون مثنى رضي الله تعالى بادر لقتله هذا من بطلته نعم يا شيخ وفرت الفرس حتى انتهوا الى المدائن في شر حالة ووجد الملك قد مات - [00:19:28](#)

فملكوا عليهم بوران بنت ابو رويز فاقامت العدل واحسنت السيرة ثم ماتت تملكوا عليهم فملكوا عليهم اختها فلم ينتظم لهم امر تملكوا عليهم سايور ابن شهريار وجعلوا امره الى الفرخ الى الفرخ زاد بن. الى الفرخ زاد - [00:19:53](#)

الى الفرخة زاد ابن ابن البندوان كلها فزوجه سابور بابنة كسرى ازرميدخت فكرهت ذلك وقالت انما هذا عبد من عبيدنا فلما كان ليلة عرسها عليه هجموا عليه فقتلوه ثم ساروا الى سابور فقتلوه ايضا - [00:20:29](#)

تملكوا عليهم هذه المرأة مرة اخرى ولعبت فارس بملكها لعبا كثيرا واخر ما استقر امرهم عليه من ملكم امرأة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:21:05](#)

المرأة الصائم والعقل والدين والعوارض التي تأتيتها العذر الشرعي الولادة وفقه الله. المراد هنا كما يقولون الولاية الكبرى ولا ينطبق عليها ادارة المدرسة وادارة المستشفى نعم قال المذهب وفقه الله قدوم المثنى ابن حارثة الى المدينة - [00:21:30](#)

المقطع القصير يا شيخ ونقف قال رحمه الله ثم ان المثنى ابن حارثة استبطن اخبار الصديق لتشاغله باهل الشام وما فيه من حرب

اليرموك فصار المثنى بنفسه الى الصديق واستناب على العراق - 00:22:12

بشير ابن الخصاصية وعلى المسالح سعيد بن مرة العجلي فلما انتهى المثنى الى المدينة وجد الصديق في اخر مرض الموت الله

تعالى وقد عهد الى عمر بن الخطاب ولما رأى الصديق المثنى قال لعمر - 00:22:41

اذا انا مت فلا تمسين حتى تندب الناس لحرب اهل العراق مع المثنى واذا فتح الله على امرائنا بالشام واردد اصحاب خالد الى العراق

فانهم اعلم بحربه انظر سبحان الله العظيم - 00:23:08

هذا الصديق يحمل هم المسلمين وهم المسؤولية وهو على فراشي والفاروق يقول اني لاجهز جيشي وانا في يعني استشعار الشيخين

الخليفتين المسؤولة المسؤولية التي تحملها الخلافة اعظم منصب بعد النبوة - 00:23:31

احملوها واحسن حملها وادوا امرك الانسان في مرط الموت تعب الموت القلق النفسي ومع هذا الصديق لما رأى المثنى وقائد الجيش

ما اوصى عمر تلك الوصايا هذا يدل على قوة اليقين قوة الايمان رباطة الجأش تحمل الامر - 00:24:02

رضي الله عن الجميع نعم يا شيخ انتهى الموقف الله يحفظ الجميع وباب وبارك الله في الجميع وهذا الدرس ان شاء الله يكون اخر

درس قبل الحج. نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. كما أسأل الله جل وعلا - 00:24:35

ان ييسر للحجاج حجهم ويتقبل نسكهم وان يوفق ولاة الامور لمسئولية الحج وان يحفظ الحجاج والمشاعر من شر الاشرار ومن كيد

الفجار انه تعالى سميع مجيب شكر الله الجميع وبارك الله في الجميع. احد عنده شيء يا اخوان - 00:25:01

اذا عليكم ورحمة السلام عليكم ورحمة الله عليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم - 00:25:21